وقرئ قل ربُّ احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح اليا قال الله تعالى يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل اليا المفتوحة فتحة فتقلب اليا
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت يا اسفا على يوسف
السادسة يا غلام بحذف الالف وبقا الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر
ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني اي بقولي يا لهفا
ويوبلي وتقول بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بيننا وجه ذلك ص
ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر وكالف الالف او اليا للاولين قبح
وللاخرين ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف الى اليا ابا او اما جازت فيه عشر لغات
اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احدها ابدال اليا تا مكسورة وبها قرا
السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية ابدالها تا مفتوحة وبها قرا ابن عامر
الثالثة يا ابتا بالتا والالف وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي بالتا واليا وهاتان اللغتان
قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا تجوز الا في ضرورة واذا كان المنادى
مضافا الى مضاف الى اليا نحو يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات اليا مفتوحة او
ساكنة الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد
قرات السبعة بهما في قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا
تاخذ بلحيتي والثالثة اثبات اليا كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني
لدهر شديد والرابعة قلب اليا الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال ص فصل ويجب ما افرد او اضيف
مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله
وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والمنسوق المجرد
كالمنادى المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى
والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا
بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع
على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف
بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا

٢٩

النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال يا حكم الوارث عن عبد الملك
منادي برفع الوارث ونصبه وقال اخر فما كعب بن مامة وابن اروى
باكرم منك يا عمر الجوادا والتوابع منصوبة وقال الا يا زيد والضحاك سيرا
فقد جاوزتما خمر الطريق وقال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير وقرئ
شاذا والطير وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه
والحسن الوجه وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل
الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشيا مضافا وليس فيه الالف واللام تعين
نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم
ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع
نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا
او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بضم
كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله
وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق
لو كان المنادى معربا ص وكيف في نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول
ش اذا كرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان
احدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثاني حينيذ اما منادى
سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك
على ان الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فقال سيبويه حذف اليعملات
من الثاني لدلالة الاول والخم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف
اليعملات من الاول لدلالة الثاني وكلا من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول
سيبويه فيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد فيه
الحذف من الاول لدلالة الثاني وهو قليل والكثير عكسه ص فصل ويجوز ترخيم المنادى
المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا فذو التا مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه
وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف ضما وفتحا ش من احكام المنادى الترخيم وهو
حذف اخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرا ونادوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)